

المحاضرة الثانية



ماهية المرض السيكوسوماتي

▶ أوائل الأطباء الأمريكيين على رأسهم ألكسندر وتلامذته درسوا عددا من الأمراض السيكوسوماتية وتمكنوا من تعريف بروفيل لها ولكل منها.

▶ دراسة الامراض السيكوسوماتية تضم جزءا كبيرا من الامراض الطبيه بما فيها الظواهر المناعية وبالنتيجه تصبح المسارات الإعاشيه الأحشائيه ليست الوحيدة المسؤولة.

▶ يعتبر حاليا مرض سيكوسوماتي كل مرض مزمن طويل الامد ويقترح سابير مفهوم حقل سيكوسوماتي بدلا من مرض سيكوسوماتي والذي يقصد من ورائه كل نشاط بحث او استكشاف لدى شخص لديه مرض عضوي

ماهية المرض السيكوسوماتي و محدداته

▶ في كل مرض عضوي الجسم الحقيقي الواقعي هو الذي يعاني هذا الجسم الذي يمكن ان يكون قد وقع في النسيان ,نسي لحساب استثمارات اخرى والذي يتظاهر في المعاناه الفيزيائيه

▶ يظهر الشخص المصاب بمرض سيكوسوماتي في المقام الأول كفرد سوي وليس كمريض نفسي

▶ وعند وضع تشخيص مرض عضوي نستطيع او يستطيع الطبيب الوقوف هنا لدراسه معمقه لسيرته والعناصر التي طبعت الحياه الخاصه للفرد المريض

▶ تسمح بايجاد احداث ذات اهميه كما سمحت باستخراج خصائص او سمات ذات دلالة

- ▶ في بعض الامراض التي تدفع بالتفكير الى وجود معاش نفسي عقلي خاص قبل ظهورها
- ▶ وانه خصوصا وجدت خبرات عاطفيه وجدانيه قديمه يمكن أن تعود إلى الطفولة الأولى منسية ومستخرجه ومستظهره عن طريق التحليل كانت أحيانا أساسية

دور الانفعال

▶ لم يكن الدور المحدد للانفعال معروفا و متمكنا منه والآن اصبح موضوع بحث.

▶ في التصور السيكوسوماتي يؤخذ المريض في كليته بعين الاعتبار ويعتقد ان عوامل انفعاليه يمكن ان تكون مسؤوله عن امراض

▶ نعم ان الانفعالات القويه أو العنيفة *les émotions violentes* لها تأثيرات و انعكاسات على الوظائف الجسميه الحركية والاعاشيه فتنتج الضحكات والدموع, تظاهرات انفعاليه ساذجه او شائعه. وشده هذه الاستجابات الجسميه لها علاقة بالانفعال المسؤول

▶ نعم ايضا انه بسبب ممنوعات اخلاقيه واجتماعيه وثقافيه بعض الانفعالات تثبط فلا تتمكن من التعبير بالطرق العاديه للتفريغ العضلي مثل الضحك او البكاء فتأخذ بذلك طريقا اخر: الودي وقرب الودي مما ينجر عنه عسر عضلي توتري إعاشي واضطرابات مثل التشنجات والغثيان.

- ▶ هذه المفاهيم جاءت من وراء دراسات تجريبية من جهة وكذا من خلال التحاليل الفردية لعدد كبير من المرضى
- ▶ كما سمحت هذه الدراسات بتسجيل عدد من العوامل النفس ديناميه الخاصه بالمرض او بكل مرض